وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-2026/6/15

أثر الاستقرار السياسي في تنمية القطاع السياحي في محافظات شمال العراق

م.م. احمد غازي محمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
agaze72@uomustansiriyah.edu.iq
م.م رسل محمد غفوري
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
rusulmohammed.rm@uomustansiriyah.edu.iq
م.م. محمد اياد علي حسن
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
mohm.a.a@uomustansiriyah.edu.iq
أ.د. ماهر اسماعيل ابراهيم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
dr.maher@uomustansiriyah.edu.iq
Assistant Professor . Ahmad reza Sheikhi,
Narxoz University, Almaty, Kazakhstan
ahmad.sheikhi@narxoz.kz

مستخلص البحث

يُشكّل الاستقرار السياسي أحد المحددات الرئيسة المؤثرة في تنمية القطاع السياحي، نظراً لارتباطه المباشر بتوفير بيئة آمنة ومستقرة تعزز ثقة السياح والمستثمرين وتدعم تدفق الاستثمارات السياحية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الاستقرار السياسي في تنمية السياحة في محافظات شمال العراق ، من خلال اعتماد المنهج الجغرافي التحليلي لدراسة العلاقة بين الأوضاع السياسية ومستوى النشاط السياحي في الإقليم. وتتناول الدراسة أبرز المقومات السياحية الطبيعية والبشرية، بما في ذلك التنوع التضاريسي والمناخ المعتدل والموارد الطبيعية والتراث الثقافي، فضلاً عن دور السياسات الحكومية في تطوير البنية التحتية السياحية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى الاستقرار السياسي ونمو النشاط السياحي، حيث أسهم الاستقرار النسبي في الإقليم في زيادة أعداد السياح وتعزيز الاستثمارات في القطاع السياحي.كما تؤكد الدراسة أهمية هذا العامل في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، من خلال تحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي وتعزيز قدرته التنافسية على المستويين الإقليمي والدولي، مع ضرورة تبني سياسات تخطيطية متكاملة تهدف إلى تطوير الخدمات السياحية وتحسين البنية التحتية بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية : الاستقرار السياسي، التنمية السياحية، محافظات شمال العراق، الاستثمار السياحي.

مقدمة

يعد الاستقرار السياسي واحد من الركائز المهمة والاساسية في احياء ديمومة الدولة، ولذلك بسبب تعزيز الثقة لدى المستثمرين والسياح ويسعى دائما لتحقيق التنمية الشاملة للدولة وللسياحة الجزء الاكبر من التأثير السياسي سلبا وايجابي، نظرا لاعتماد السياحة على الاستقرار السياسي، بسبب ان السائح يبحث دائما على الدول والمناطق الاكثر استقرارا، ومن ناحية اخرى فان الاستثمارات السياحية ورجال الاعمال يبحثون ايضا على الامن والاستقرار لحماية استثماراته وأمواله.

يعد شمال العراق من المناطق المستقرة سياسيا وامنيا في العقود الاخيرة اثرت بشكل كبير على مختلف القطاعات الاقتصادية، وكان للسياحة جزءا كبيرا من الاستثمارات السياحية في محافظات شمال العراق لما تتمتع المنطقة من مقومات سياحية تتمثل بالبنى التحتية والاماكن الترفيهية والطبيعية.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الاستقرار السياسي والأمني يُعدّ من أهم العوامل المؤثرة في تطور القطاع السياحي، لما له من تأثير مباشر في تدفق السياح وحجم الاستثمارات وتوسع البنية التحتية السياحية. وقد مرّ العراق بظروف سياسية وأمنية متباينة أثرت بشكل واضح في واقع السياحة.

وعليه، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل يؤثر الاستقرار السياسي في تطوير السياحة في محافظات شمال العراق؟

فرضية البحث

يقوم البحث على فرضية مفادها : توجد علاقة طردية ذات دلالة واضحة بين الاستقرار السياسي ونمو القطاع السياحي في محافظات شمال العراق .

منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث على استخدام مناهج معتمدة في الجغرافية السياسية والسياحية وهي :

1. **المنهج التاريخي :** وذلك لسرد الاحداث السياسية ومقارنتها مع تطور السياحة .
2. **المنهج الوصفي التحليلي :** ذلك لوصف واقع الاستقرار السياسي وواقع السياحة في محافظات شمال العراق.
3. **المنهج الإحصائي** : لقياس العلاقة بين المتغيرين باستخدام المؤشرات الرقمية مثل:

- أعداد السياح.
- حجم الاستثمارات.
- عدد المنشآت السياحية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

1. تحليل الاستقرار السياسي في محافظات شمال العراق .
2. دراسة واقع السياحة في محافظات شمال العراق .
3. توضيح العلاقة بين الاستقرار السياسي والسياحية في محافظات شمال العراق .

مصطلحات البحث

- **السياحة**

تُعد السياحة من الظواهر الإنسانية والاقتصادية التي شهدت تطوراً ملحوظاً في العصر الحديث، نتيجة التقدم في وسائل النقل والاتصالات وارتفاع مستوى الدخل لدى الأفراد. وقد عرّفت منظمة السياحة العالمية (UNWTO) السياحة بأنها نشاط الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة ويقيمون فيها لمدة محددة لأغراض الترفيه أو الأعمال أو غيرها، بشرط ألا يكون الهدف منها العمل مقابل أجر. كما تُعرف السياحة بأنها انتقال الأفراد من مكان إقامتهم الدائم إلى أماكن أخرى لفترة مؤقتة بهدف الترفيه أو الاستجمام أو الثقافة، وهو ما يؤكد ارتباطها بالحركة المكانية المؤقتة للإنسان ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (UNWTO، 2010؛ الطائي، 2009)

- **الجغرافية السياحية**

تتناول جغرافية السياحية عدة جوانب وهي دراسة علاقة السياح بالبيئة ، وأساليب تفاعلهم معها ، ودراسة الحركة السياحية العالمية والإقليمية ، والمحلية ودراسة التوزيع الأمثل للمواقع والمنشأة السياحية بناء على عناصر البيئة الطبيعية والبشرية ، بالاعتماد على المشاهدة والوصف والتحليل والتفسير ، وتهتم بجميع العلاقات والأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية المرتبطة بحركة السياح . (**شوقي ، السيد محمد الدبي ، المدخل الى جغرافية السياحية)**

- **مفهوم الاستقرار السياسي**

يُعدّ الاستقرار السياسي من المفاهيم الأساسية في علم السياسة، ويُقصد به حالة التوازن والانتظام التي تسود النظام السياسي، والتي تنعكس في قدرة الدولة على الحفاظ على استمرارية مؤسساتها وتطبيق سيادة القانون وإدارة الشأن العام بكفاءة دون التعرض لاضطرابات داخلية حادة. ولا يقتصر هذا المفهوم على غياب العنف، بل يشمل كفاءة الأداء المؤسسي ومستوى الثقة بين الحاكم والمحكوم (Almond & Powell، 1966). كما يُعدّ الاستقرار السياسي ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة، إذ يوفر بيئة مناسبة للاستثمار والتنمية الاقتصادية، خاصة في القطاعات الحساسة مثل السياحة التي تتأثر بدرجة الأمن والاستقرار (World Bank، 2011).

المبحث الاول

المقومات الجغرافية في محافظات شمال العراق

تعد المقومات الطبيعية من اهم العوامل الاساسية التي تقوم عليها التنمية السياحة ، اذ تشكل البيئة الطبيعية الاطار الذي تحدد من خلاله انماط النشاط السياحي وتوزيعه المكاني .

وتتميز محافظات شمال العراق بتنوع طبيعي واضح ، نتيجة موقعه الجغرافي ضمن النطاق الجبلي مما جعله من ابرز المناطق الجاذبة للسياحة الطبيعية في البلاد .

أولاً : المقومات الطبيعية في محافظات شمال العراق

1. الموقع الجغرافي محافظات شمال العراق

يُعد الموقع الجغرافي للعراق من العوامل الأساسية التي أسهمت في تشكيل خصائصه الطبيعية والبشرية، فضلاً عن دوره في تحديد مكانته الحضارية والاقتصادية عبر مختلف العصور. إذ يقع العراق في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا ضمن منطقة الشرق الأوسط، ويُعد جزءاً مهماً من الوطن العربي. يحده من الشمال تركيا، ومن الشرق إيران، ومن الغرب سوريا والأردن، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية والكويت، كما يطل على الخليج العربي من الجهة الجنوبية الشرقية. وقد أكسبه هذا الموقع أهمية استراتيجية كبيرة، إذ شكّل حلقة وصل بين قارات العالم القديم، وممراً مهماً لحركة التجارة والتواصل الحضاري عبر التاريخ.

وتتمثل أهمية الموقع الجغرافي للعراق في كونه مهداً للحضارات القديمة، ولا سيما حضارة بلاد الرافدين، كما يتميز بموقع استراتيجي الذي يربط بين الشرق والغرب، إضافة إلى تنوع بيئاته الجغرافية بين السهول والجبال والصحارى. وقد انعكس هذا التنوع البيئي بشكل واضح على تعدد الأنشطة السياحية، حيث يجمع العراق بين السياحة الدينية والأثرية والطبيعية (السامرائي، 2012).

تحدد الحدود المكانية لمحافظات شمال العراق ضمن الاطار الجغرافي الواقع بين دائرتي عرض (38°–34°شمالاً) ، وخطي طول (47°–41°شرقاً) ، كما يتضح في الخريطة (1) ، وتشغل هذه المنطقة موقعاً استراتيجياً في الجزء الشمالي والشمال الشرقي من العراق ، حيث تضم ثلاثة محافظات رئيسة هي : أربيل والسليمانية ودهوك ، وتقدر مساحتها بنحو (46,861) كم²، مشكلة ما يقارب (10.7%) من اجمالي مساحة العراق ، ولا تقتصر أهمية هذا الامتداد المكاني على البعد الجغرافي فحسب ، بل تمتد لتشمل دوره في تعزيز المقومات السياحية ، اذ يسهم في التنوع التضاريسي والمناخي في هذه المنطقة في دعم أنماط متعددة من السياحة ، ولا سيما السياحة الجبلية و البيئية ، مما يعزز من جاذبيتها السياحية في ظل ظروف الاستقرار النسبي .

خريطة (1)الموقع الجغرافي لـمحافظات شمال العراق

2. تتميز محافظات شمال العراق بسيادة الطابع الجبلي، إذ يُعد جزءاً من نطاق سلسلة جبال زاغروس التي تمتد على طول الحدود الشمالية والشمالية الشرقية للعراق. وتتسم تضاريس الإقليم بالتنوع، حيث تضم المرتفعات الجبلية والوديان العميقة والهضاب، مما يمنحه تنوعاً طبيعياً فريداً. وقد أسهم هذا التنوع التضاريس في تهيئة بيئة مناسبة لنمو السياحة الجبلية، التي تُعد من أبرز الأنماط السياحية في الإقليم، إذ توفر المناظر الطبيعية الخلابة، والمناطق المناسبة للتخييم والتنزه، فضلاً عن المصايف ذات المناخ المعتدل خلال فصل الصيف.كما ساعدت هذه التضاريس في ظهور عدد من المصايف السياحية المهمة، مثل مصيف صلاح الدين، وشقلاوة، وسرسنك، التي تُعد من أهم مراكز الجذب السياحي في محافظات شمال العراق ، حيث تستقطب أعداداً كبيرة من السياح المحليين والأجانب، خاصة في فصل الصيف، لما تتميز به من اعتدال درجات الحرارة مقارنة بالمناطق الأخرى من العراق (الحديثي، 2011؛)(حميد، 2014).

3. المناخ ودورة في الجذب السياحي

يُعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في النشاط السياحي، إذ يسهم بشكل مباشر في تحديد نوع السياحة وتوقيتها ومدى جاذبية المنطقة للسياح. ويتميز محافظات شمال العراق بمناخ متنوع يميل إلى الاعتدال في المناطق الجبلية، حيث يكون أكثر برودة في الشتاء ومعتدلاً في الصيف مقارنة ببقية مناطق العراق، نتيجة الارتفاع والتضاريس الجبلية.وقد أسهم هذا التنوع المناخي في تعزيز النشاط السياحي في الإقليم، خاصة خلال فصل الصيف، حيث يلجأ السكان من المناطق الحارة إلى المصايف الجبلية هرباً من درجات الحرارة المرتفعة، مما أدى إلى ازدهار السياحة الصيفية. كما يساعد المناخ الشتوي البارد في تنشيط بعض الأنماط السياحية مثل السياحة الجبلية والأنشطة المرتبطة بالثلوج في المناطق المرتفعة.وبذلك يُعد المناخ عاملاً مهماً في دعم التنمية السياحية في محافظات شمال العراق ، لما يوفره من بيئة مريحة ومتنوعة تلائم مختلف الأنشطة السياحية (السعدي، 2013؛ UNWTO، 2010).

4. الموارد المائية واهميتها السياحية

تُعد الموارد المائية من المقومات الطبيعية الأساسية التي تسهم في تنشيط الحركة السياحية، لما توفره من عناصر جذب طبيعية وبيئية. وتتمتع محافظات شمال العراق بتوفر نسبي في الموارد المائية مقارنة ببقية مناطق العراق، حيث تنتشر فيه الأنهار والروافد والينابيع، فضلاً عن الشلالات والبحيرات الطبيعية والصناعية. ويُعد وجود هذه الموارد عاملاً مهماً في جذب السياح، لما تضفيه من جمال طبيعي وبيئة مناسبة للأنشطة الترفيهية.وقد أسهمت الموارد المائية في تنمية السياحة البيئية والترفيهية في الإقليم، إذ تنتشر العديد من المواقع السياحية المرتبطة بالمياه مثل شلال بيخال وشلال كلي علي بك، فضلاً عن بحيرة دوكان وبحيرة دربندخان، التي تُعد من أبرز المقاصد السياحية. كما توفر هذه الموارد فرصاً لممارسة أنشطة متنوعة مثل التنزه وصيد الأسماك والرحلات النهرية، مما يعزز من جاذبية الإقليم سياحياً.وبذلك تُعد الموارد المائية عاملاً مهماً في دعم التنمية السياحية محافظات شمال العراق ، لما لها من دور في تنويع الأنشطة السياحية وزيادة أعداد الزوار (الحديثي، 2011) (وزارة الموارد المائية العراقية، 2015).. كما هو موضح في خريطة (2)

خريطة رقم (2) توزيع المواقع السياحية في شمال العراق

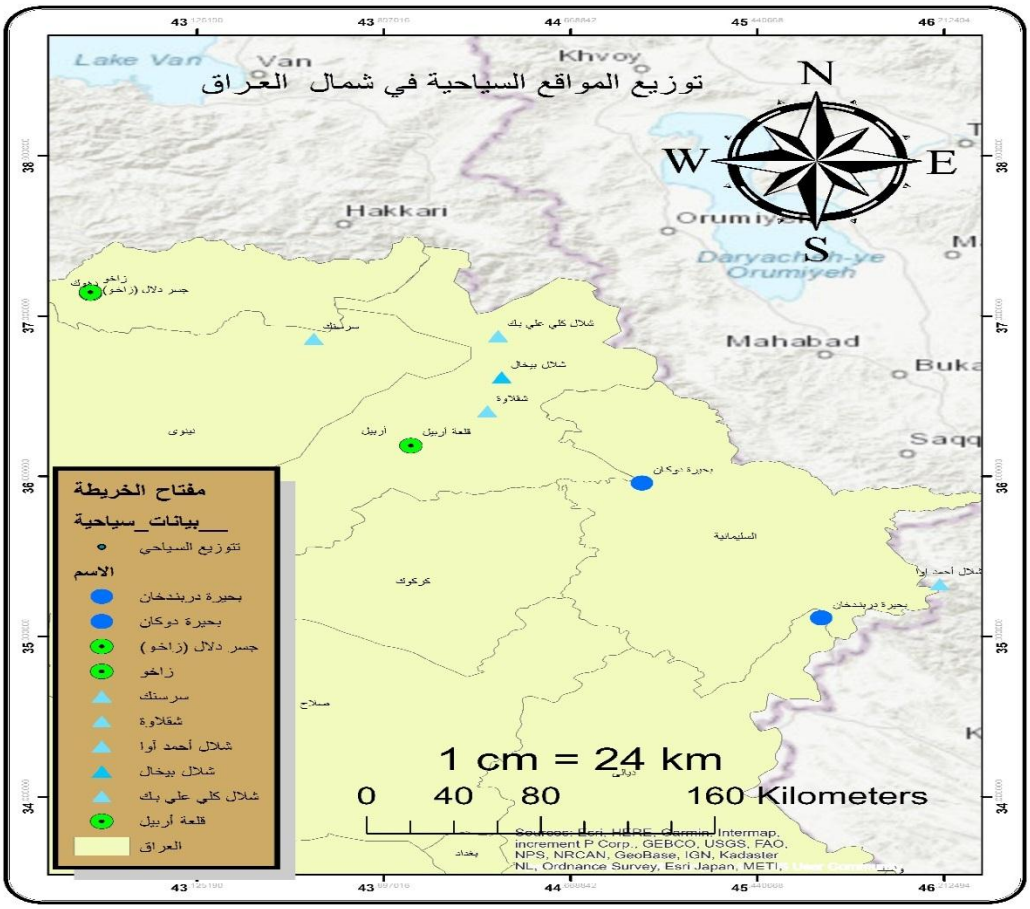

المصدر من عمل الباحثين بالاعتماد على :
بيانات نظم معلومات الجغرافية (GIS) باستخدام خرائط Google ، مما يضمن دقة التمثيل المكاني للموقع السياحية .

5. الغطاء النباتي والتنوع البيئي

تتميز محافظات شمال العراق بغطاء نباتي متنوع نسبياً، نتيجة زيادة كميات الأمطار مقارنة ببقية مناطق العراق، مما أدى إلى انتشار الغابات الطبيعية والمراعي، ولا سيما في المناطق الجبلية. ويسهم هذا الغطاء النباتي في تعزيز جمالية البيئة الطبيعية، ويُعد عاملاً مهماً في تنشيط السياحة البيئية التي تعتمد على الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والحفاظ على الموارد البيئية، كما يجذب السياح الباحثين عن الهدوء والطبيعة الخضراء، خاصة في فصلي الربيع والصيف.

وإلى جانب ذلك، تنتشر في الإقليم الكهوف والمظاهر الجيومورفولوجية، خصوصاً في المناطق الجبلية، نتيجة العمليات الجيولوجية التي أسهمت في تشكيل تضاريس متنوعة ومعقدة. وتُعد هذه الظواهر من الموارد السياحية المهمة التي يمكن استثمارها في تنمية السياحة الاستكشافية والعلمية، لما توفره من فرص لدراسة التكوينات الطبيعية والتاريخ الجيولوجي للمنطقة. إلا أن استثمار هذه الموارد لا يزال محدوداً، ويحتاج إلى تطوير البنية التحتية والخدمات السياحية، بما يعزز من دورها في دعم القطاع السياحي في الإقليم (الحديثي، 2011؛ حميد، 2014؛ Buday, 1980).

على الرغم من امتلاك محافظات شمال العراق لمقومات طبيعية متميزة، تتمثل في تنوع التضاريس والمناخ المعتدل والموارد المائية والغطاء النباتي، إلا أن استثمار هذه المقومات في تنمية القطاع السياحي لا يتحقق بصورة فعالة إلا في ظل وجود حالة من الاستقرار السياسي والأمني. إذ يُعد الاستقرار السياسي عاملاً أساسياً في توفير بيئة آمنة تشجع على تدفق السياح وتنمية الاستثمارات السياحية.فالمناطق التي تتمتع بدرجة عالية من الأمن والاستقرار تكون أكثر قدرة على استقطاب السياح المحليين والأجانب، كما تتيح للحكومات تنفيذ الخطط التنموية وتطوير البنية التحتية السياحية، مثل الطرق والخدمات والفنادق. وفي المقابل، فإن أي اضطرابات سياسية أو أمنية تؤثر سلباً في النشاط السياحي، مهما كانت المقومات الطبيعية متوفرة.وفي هذا الإطار، يُلاحظ أن محافظات شمال العراق قد شهد نمواً ملحوظاً في النشاط السياحي خلال فترات الاستقرار النسبي، حيث تم استثمار المصايف والمناطق الجبلية والموارد الطبيعية بشكل أفضل، مما ساهم في زيادة أعداد السياح وتعزيز دور السياحة في دعم الاقتصاد المحلي. وعليه، فإن العلاقة بين المقومات الطبيعية والاستقرار السياسي تُعد علاقة تكاملية، إذ لا يمكن تحقيق تنمية سياحية مستدامة دون توفر كلا العاملين معاً (UNWTO، 2010؛ World Bank، 2011).

ثانياً : المقومات البشرية في محافظات شمال العراق

1. السكان ودورهم في النشاط السياحي

يُشكّل السكان أحد أهم المقومات البشرية المؤثرة في النشاط السياحي، سواء من خلال دورهم كقوة عمل تقدم الخدمات السياحية، أو بوصفهم حاملي التراث الثقافي والعادات والتقاليد التي تمنح المقصد السياحي طابعه المميز. ويتميّز المجتمع السكاني في محافظات شمال العراق بتنوعه الثقافي واللغوي، فضلاً عن اشتهاره بحسن الضيافة، وهو عنصر غير مادي يسهم بصورة كبيرة في تحسين تجربة السائح. كما أن ارتفاع كفاءة القوى العاملة في مجالات الإرشاد السياحي والخدمات الفندقية والنقل يعزز من قدرة القطاع السياحي على التوسع وتحسين جودة الخدمات المقدمة، في حين يسهم وعي المجتمع المحلي بأهمية السياحة في الحفاظ على الموارد السياحية وتعزيز استدامتها (الطائي، 2009؛ **UNWTO**، 2010)..

2. البنية التحتية السياحية

تُعدّ البنية التحتية من الركائز الأساسية لنجاح النشاط السياحي، إذ تشمل شبكات النقل، والطرق، والفنادق، والمطاعم، والخدمات العامة، إضافة إلى الاتصالات والطاقة. وقد شهدت محافظات شمال العراق تطوراً ملحوظاً في هذه الجوانب، خاصة في المدن الرئيسة والمناطق السياحية، مما ساهم في

زيادة القدرة الاستيعابية للسياح. ومع ذلك، لا تزال بعض المناطق الجبلية والريفية بحاجة إلى مزيد من التطوير في الخدمات والمرافق، إذ إن ضعف البنية التحتية قد يحد من استثمار الموارد الطبيعية المتاح (Cooper et al.؛ 2008 ، World Bank) 2011)

3. المواقع الأثرية والتاريخية

تمتلك محافظات شمال العراق رصيداً مهماً من المواقع الأثرية والتاريخية، مثل قلعة أربيل، التي تُعد من أقدم المواقع المأهولة في العالم. وتضفي هذه المواقع بعداً ثقافياً مهماً للسياحة، إذ تسهم في تنويع المنتج السياحي بين السياحة الطبيعية والثقافية، كما تساعد في إطالة مدة إقامة السائح وزيادة حركته بين المناطق المختلفة، فضلاً عن دورها في تعزيز الهوية الثقافية ودعم الفعاليات الثقافية والتعليمية (UNESCO، 2021؛ الموسوي، 2016).

تمثل الثقافة المحلية، بما تتضمنه من أزياء تقليدية وفنون وموسيقى ورقصات ومهرجانات ومأكولات، أحد العناصر الأساسية في جذب السياح، إذ يسعى السائح إلى التعرف على نمط الحياة المحلية وخوض تجربة ثقافية مميزة. وتزداد أهمية هذا العنصر عند توظيفه ضمن برامج سياحية منظمة، حيث يتحول إلى مورد اقتصادي يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتعزيز التنمية السياحية (Richards، 2011؛ حميد، 2014).

4. الاستثمار السياحي

يُعدّ الاستثمار السياحي الوسيلة الأساسية لتحويل الموارد الطبيعية والبشرية إلى مشاريع ومنشآت قادرة على استقطاب السياح وتحقيق عوائد اقتصادية. وقد ساهمت الاستثمارات في محافظات شمال العراق في تطوير البنية السياحية من خلال إنشاء الفنادق والمنتجعات والمرافق الترفيهية، مما انعكس إيجاباً على حركة السياحة، ولا سيما الداخلية. إلا أن تحقيق تنمية سياحية مستدامة يتطلب بيئة استثمارية مستقرة وتخطيطاً متوازناً يراعي حماية الموارد الطبيعية من التدهور (UNWTO، **2010**؛ World Bank، **2017**).

التكامل بين المقومات الطبيعية والبشرية

لا يمكن تحقيق تنمية سياحية فاعلة بالاعتماد على الموارد الطبيعية وحدها، إذ يتطلب ذلك وجود تكامل بين المقومات الطبيعية والبشرية والبنية التحتية والاستثمار. ويعتمد نجاح محافظات شمال العراق في تطوير قطاعه السياحي على قدرته في تحقيق هذا التكامل، بما يسهم في الانتقال من سياحة موسمية محدودة إلى قطاع سياحي مستدام ومتنوّع يدعم الاقتصاد المحلي .

ثالثاً : المقومات الاقتصادية للسياحة في محافظات شمال العراق

يعد الاقتصاد في شمال العراق من الاقتصاديات النامية التي شهدت تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة ، حيث اعتمد بشكل رئيسي على القطاعات النفط والغاز ، إضافة الى القطاعات البناء والخدمات ، مما اسهم في تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة وتحسين مستوى المعيشة (هيئة الاستثمار في إقليم كوردستان 2012 - 2015) .

وقد شهد القطاع السياحي نمواً واضحاً نتيجة زيادة اعداد السياح وتطور البنية التحتية السياحية ، مما أسهمت الاستثمارات في انشاء المنتجعات والمرافق السياحية في دعم التنمية الاقتصادية (هيئة السياحة في إقليم كردستان (2023) .

أولاً: نمو الطلب السياحي

وقد شهد القطاع السياحي نمواً واضحاً نتيجة زيادة أعداد السياح، حيث ارتفع عددهم من (4,093,888) سائحاً عام (2021) إلى (6,168,000) سائح عام (2022). يتضح ذلك من خلال الشكل الآتي:

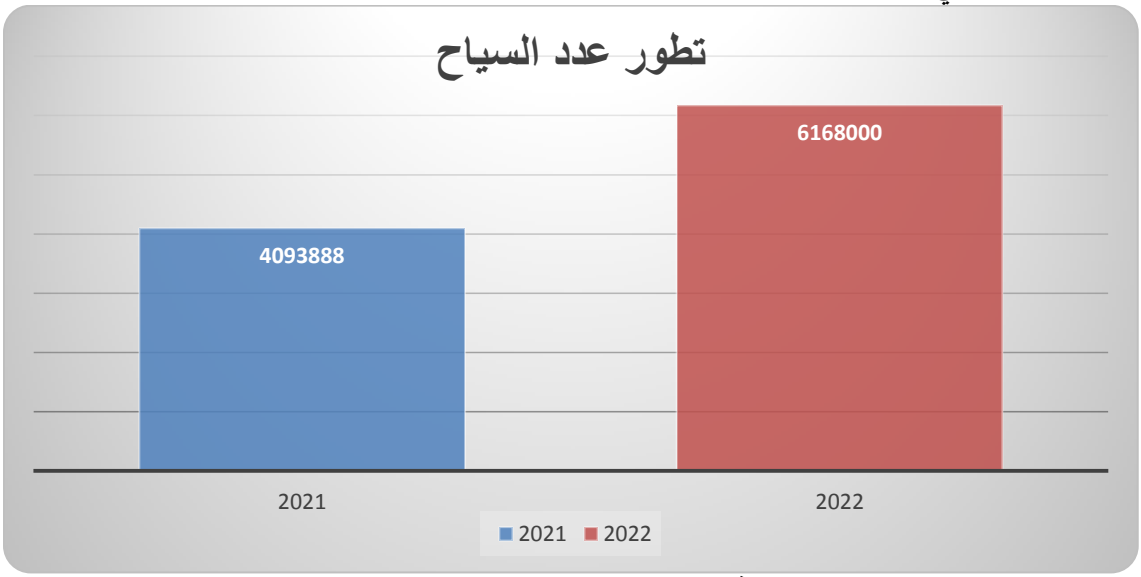

الشكل (1): تطور عدد السياح في شمال العراق (2021–2022) يوضح الشكل ارتفاع عدد السياح بشكل ملحوظ، مما يعكس زيادة الطلب السياحي.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على هيئة إحصاء إقليم كردستان.(2021)

ثانياً: الاستثمارات السياحية

يُعدّ الاستثمار السياحي من أهم المقومات الاقتصادية الداعمة لنمو القطاع السياحي، حيث بلغ عدد المنشآت السياحية(912) منشأة منها (616) فندقاً في شمال العراق . تنوع مصادر الدخل ويوضح الشكل (2) عدد المنشاة السياحية في شمال العراق لغام (2021) .

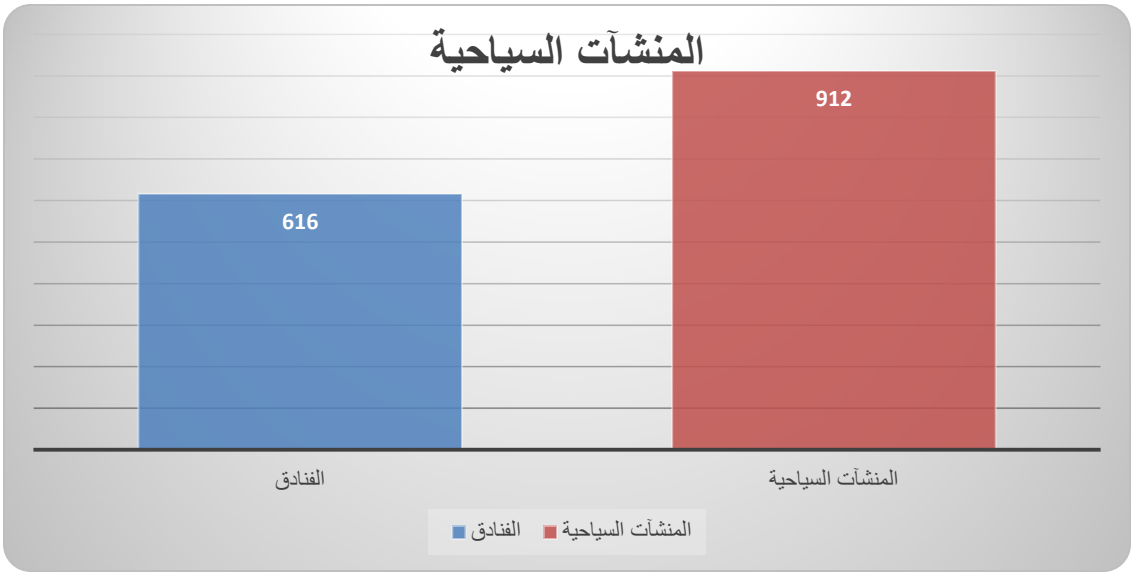

شكل (2)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على هيئة إحصاء إقليم كردستان (2021).

ثالثاً: دور القطاع الخاص

يلعب القطاع الخاص دوراً محورياً في تنشيط السياحة من خلال الاستثمار في المشاريع السياحية وتقديم الخدمات المختلفة. وقد ساهمت مشاركة القطاع الخاص في محافظات شمال العراق في تحسين جودة الخدمات السياحية وتنوعها، فضلاً عن خلق فرص عمل جديدة، مما يعزز من مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد المحلي (السامرائي، 2012).

رابعاً : فرص العمل والعائد الاقتصادي

تُسهم السياحة في توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة في مجالات متعددة، مثل الإيواء والنقل والخدمات، مما يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة وزيادة الدخل. كما تسهم في دعم الاقتصاد المحلي من خلال زيادة الإنفاق السياحي، الأمر الذي يعزز النمو الاقتصادي في الإقليم ويزيد من مساهمة السياحة في الناتج المحلي (الطائي، 2009؛ حميد، 2014) .

المبحث الثاني

تحليل اثر الاستقرار السياسة على الواقع السياحي في محافظات شمال العراق

يُعد الاستقرار السياسي من العوامل الحاسمة التي تؤثر بشكل مباشر في واقع السياحة، ولا سيما في الدول التي تمتلك مقومات سياحية كبيرة لكنها تعاني من تحديات أمنية وسياسية، كما هو الحال في العراق. فالسياحة نشاط اقتصادي شديد الحساسية تجاه الأوضاع الأمنية والسياسية، إذ ترتبط حركة السياح وثقة المستثمرين بمدى قدرة الدولة على توفير بيئة مستقرة وآمنة. وقد انعكست فترات عدم الاستقرار السياسي التي مرّ بها العراق خلال العقود الماضية بشكل واضح على أدائه السياحي ، رغم ما يمتلكه من إرث حضاري وديني وطبيعي متميز.

أولا: العلاقة بين الاستقرار السياسي والسياحة

إن الاستقرار السياسي يمثل حجر الأساس في تنمية القطاع السياحي في العراق. فعلى الرغم من امتلاك العراق لمقومات سياحية فريدة ، إلا أن استمرار التحديات السياسية والأمنية يحدّ من قدرته على استقطاب السياح الدوليين . وعليه ، فإن تعزيز الاستقرار السياسي، وتحسين صورة العراق دوليًا، وتطوير البنية التحتية السياحية، تعد من المتطلبات الأساسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة .

شهد العراق منذ عام 2003 تقلبات سياسية وأمنية متتالية ، كان لها أثر مباشر في تراجع النشاط السياحي، خاصة السياحة الترفيهية والثقافية، واقتصار النشاط السياحي لفترات طويلة على السياحة الدينية. فضعف الاستقرار السياسي وارتفاع مستويات العنف والإرهاب أدّيا إلى تراجع ثقة السياح الأجانب ، فضلاً عن عزوف الشركات الاستثمارية عن تنفيذ مشاريع سياحية كبرى . ومع تحسن الوضع الأمني نسبيًا في بعض الفترات ، ولا سيما بعد عام 2017 ، بدأت ملامح تعافٍ تدريجي تظهر في القطاع السياحي ، تمثلت بزيادة أعداد الزائرين ، وتحسن حركة السياحة الدينية، ومحاولات حكومية لإعادة تنشيط السياحة الأثرية والثقافية . **كما هو موضح في جدول (1)**

جدول (1) مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف في العراق

السنة	مؤشر الاستقرار السياسي (WGI)	التفسير الأكاديمي
2010	-2.30	مستوى منخفض جدًا من الاستقرار نتيجة العنف والنزاعات الداخلية.
2015	-2.10	استمرار ضعف الاستقرار مع تحسن طفيف رغم التحديات الأمنية.
2020	-1.85	تحسن نسبي في الاستقرار السياسي مقارنة بالسنوات السابقة.
2022	-1.60	مؤشر يدل على تراجع مستوى العنف وتحسن البيئة الأمنية نسبيًا.

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع الالكتروني :
https://data.albankaldawli.org.

يُظهر الجدول (1) يتضح من الجدول ان مؤشر الاستقرار السياسي في العراق قد شهد تحسنا تدريجياً خلال السنوات الاخيرة ، رغم بقائه ضمن المستويات المنخفضة نسياً ، نتيجة الظروف

الامنية والسياسية التي مر بها البلد ، ويعكس هذا التحسن النسبي تراجع مستوى العنف وتحسن البيئة الامنية بشكل تدريجي ، وعلى الرغم من ان هذه البيانات تمثل العراق بشكل عام ،الا ان شمال العراق يتمتع بدرجة اعلى من الاستقرار السياسي والامني مقارنة بباقي مناطق العراق ، مما انعكس ايجاباً على النشاط السياحي فيه ، فقد ساهم هذا الاستقرار في زيادة اعداد السياح وجذب الاستثمارات السياحية في مدن السياحية في شمال العراق .

لذلك يمكن القول ان الاستقرار السياسي يعد عاملاً حاسماً في تطوير السياحة ، حيث يظهر شمال العراق نموذجاً واضحاً لتأثير الاستقرار على نمو النشاط السياحي .

جدول (2) أعداد السياح الوافدين إلى محافظات شمال العراق

السنة	عدد السياح الوافدين (تقريبي)	الوضع السياسي
2014	منخفض جدًا	تدهور الوضع الأمني وسيطرة الجماعات المسلحة على بعض المناطق.
2018	تحسن ملحوظ	استعادة الاستقرار الأمني بعد العمليات العسكرية.
2020	تراجع حاد	تأثير جائحة كورونا وإغلاق الحدود.
2023	ارتفاع تدريجي	تعافي السياحة الدينية وتحسن الأوضاع السياسية والأمنية.

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع الالكتروني :
https://data.albankaldawli.org/.

يبين الجدول (2) ان حركة السياحة في العراق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الاستقرار السياسي والامني ، حيث شهدت اعداد السياح انخفاضاً في فترات عدم الاستقرار ، على الرغم من هذه البيانات تمثل العراق بشكل عام ، الا ان شمال العراق يتمتع باستقرار النسبي ، مما انعكس بشكل واضح على تنشيط القطاع السياحي فيه وزيادة اعداد الزوار .

جدول (3) العلاقة الإحصائية بين مؤشر الاستقرار السياسي والتغير في عدد السياح في العراق

المتغير	المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى
Δ %[1(*)]في أعداد السياح الوافدين إلى العراق	6.12	-48.70	+185.40
مؤشر الاستقرار السياسي في العراق	-1.92	-2.69	-1.45

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، تقرير واقع المنشآت الفندقية وحركة الزوار في العراق لعام 2023. بغداد : دائرة السياحة ، 2023.

(*) مقدار التغيير ، يستخدم للدلالة على كم تغير الشيء .

يعكس الجدول (3) متوسط التغير في أعداد السياح الوافدين إلى العراق ومقارنته بمؤشر الاستقرار السياسي خلال مدة الدراسة. ويُلاحظ أن مؤشر الاستقرار السياسي في العراق يقع ضمن النطاق السلبي، ما يعكس استمرار التحديات الأمنية والسياسية، إلا أن وجود تباين بين الحدين الأدنى والأعلى يشير إلى تحسن نسبي في بعض السنوات. وتُظهر البيانات وجود علاقة إيجابية طويلة الأجل بين تحسن الاستقرار السياسي وارتفاع أعداد السياح، إذ ترتبط فترات التحسن الأمني بزيادة واضحة في نسب الوافدين مما يؤكد وجود علاقة ايجابية بين تحسن الاستقرار السياسي وزيادة النشاط السياحي ، خاصة في المناطق التي تتمتع ببيئة مستقرة مثل شمال العراق .

جدول (4) العلاقة بين الاستقرار السياسي وحركة السياحة في العراق خلال فترات مختارة

الفترة الزمنية	مستوى الاستقرار السياسي	حركة السياحة	تفسير مختصر
2014–2016	استقرار سياسي وأمني منخفض	تراجع حاد في أعداد السياح	تأثير النزاعات المسلحة وتدهور الوضع الأمني.
2017–2019	تحسن نسبي في الاستقرار	ارتفاع تدريجي في أعداد السياح	استعادة السيطرة الأمنية وانحسار العنف.
2020	استقرار أمني نسبي مع أزمة صحية	انخفاض كبير في أعداد السياح	تأثير جائحة كورونا وإغلاق المنافذ الحدودية.
2021–2023	استقرار سياسي أفضل نسبيًا	زيادة ملحوظة في أعداد السياح	تعافي السياحة الدينية وتحسن صورة العراق أمنيًا.

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: الهيئة الوطنية للاستثمار، تقرير واقع الاستثمار السياحي في المحافظات العراقية، بغداد: الهيئة الوطنية للاستثمار،2023.

توضح بيانات الجدول (4) أن حركة السياحة في العراق تتأثر بشكل مباشر بمستوى الاستقرار السياسي والأمني. فالفترات التي شهدت اضطرابات ونزاعات داخلية سجلت انخفاضًا حادًا في أعداد السياح، في حين ارتبط تحسن الاستقرار بعد عام 2017 بعودة تدريجية للنشاط السياحي. ويؤكد ذلك أن الاستقرار السياسي يمثل شرطًا أساسيًا لتعافي السياحة وتحقيق نمو مستدام في العراق .

أن الاستقرار السياسي والأمني من أهم العوامل المؤثرة في تطور القطاع السياحي، لما له من تأثير مباشر على تدفق الزوار، حجم الاستثمارات، وتوسّع البنية التحتية السياحية. وفي العراق

يُلاحظ تفاوت واضح بين المحافظات من حيث النشاط السياحي، ويرتبط هذا التفاوت بدرجة الاستقرار السياسي والأمني [2].

إذ يُظهر أن الاستقرار السياسي يُشكّل العامل الحاسم في تنشيط السياحة في العراق، إذ إن المحافظات الأكثر استقرارًا، ولا سيما شمال العراق وكربلاء والنجف، سجلت أعلى مستويات النشاط السياحي والاستثمار الفندقي. في المقابل، تعاني المحافظات ذات الاستقرار المتوسط من ضعف نسبي في الاستفادة من إمكاناتها السياحية، رغم امتلاكها موارد تاريخية وثقافية كبيرة [3]. **كما هو موضح في جدول (5)**

جدول (5) أثر الاستقرار السياسي على النشاط السياحي في المحافظات شمال العراق

المحافظة / المنطقة	مستوى الاستقرار السياسي	نوع السياحة السائدة	عدد الفنادق (تقديري)	مستوى النشاط السياحي
أربيل	ممتاز(9/10)	ترفيهية، تجارية	10	مرتفع
السليمانية	ممتاز(9/10)	طبيعية، ثقافية	8	مرتفع
دهوك	ممتاز(9/10)	طبيعية، جبلية	7	مرتفع
الموصل	متوسط(5/10)	تاريخية، أثرية	8	متوسط

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على : وزارة التخطيط العراقية، مؤشرات الاستقرار والاستثمار القطاعي في العراق، بغداد: الجهاز المركزي للإحصاء،2023.

يتضح من جدول رقم (5) وجود علاقة طردية بين مستوى الاستقرار السياسي ومستوى النشاط السياحي ، حيث ترتفع معدلات السياحة في المحافظات التي تتمتع باستقرار امني وسياسي ، مثل أربيل والسليمانية ودهوك ، مقارنة بالمناطق التي تعاني من ضعف الاستقرار .

ثانيا : أثر الاستقرار السياسي على الاستثمار السياحي في العراق

يُعد الاستثمار السياحي أحد الركائز الأساسية لتنمية القطاع السياحي في العراق، إذ يعتمد بشكل مباشر على مستوى الاستقرار السياسي والأمني. فالاستثمار السياحي يعد نشاطاً طويل الأجل، ويتطلب بيئة مستقرة تقل فيها المخاطر المرتبطة بالعنف، وعدم وضوح السياسات، والتقلبات الأمنية. وقد أدى ضعف الاستقرار السياسي في العراق خلال فترات طويلة إلى محدودية حجم الاستثمارات السياحية، ولا سيما الاستثمارات الأجنبية، واقتصار أغلب المشاريع على نطاق محلي وبأحجام

---

[2] وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، تقرير واقع المنشآت الفندقية وحركة الزوار في العراق لعام 2023. بغداد : دائرة السياحة،2023.

[3] وزارة التخطيط العراقية، مؤشرات الاستقرار والاستثمار القطاعي في العراق، بغداد: الجهاز المركزي للإحصاء،2023.

متوسطة أو صغيرة [4] ، مما يؤكد ان الاستقرار السياسي يمثل عاملاً اساسيا في جذب الاستثمارات السياحية وتنشيط القطاع السياحي في العراق ، خاصة في المناطق التي تتمتع بيئية مستقرة مثل شمال العراق . ومع التحسن النسبي في الوضع الأمني بعد عام 2017، بدأت تظهر بوادر اهتمام استثماري محدود في بعض المدن، خاصة في مجال السياحة الدينية، إلا أن مستوى الاستثمار ما زال دون الإمكانات السياحية المتاحة ، إذ تبين وجود علاقة طردية بين تحسن مؤشر الاستقرار السياسي في العراق وارتفاع حجم الاستثمار السياحي، حيث سجلت سنوات التحسن الأمني زيادة واضحة في قيمة الاستثمارات مقارنة بفترات عدم الاستقرار. وتؤكد المقارنة الزمنية أن تحسن الاستقرار بعد عام 2017 أسهم في إعادة تنشيط الحركة السياحية، بينما أدت فترات النزاع أو الأزمات الصحية إلى تراجع كبير في النشاط السياحي ، ما يؤكد أن الاستقرار يعد شرطًا أساسيًا لتعافي الطلب السياحي في العراق ، ويظهر هذا التأثير بشكل واضح في شمال العراق ، حيث ساهم الاستقرار النسبي في جذب المشاريع السياحية وتطوير البنية التحتية .أن ضعف الاستقرار السياسي يشكل عائقًا رئيسيًا أمام جذب الاستثمارات السياحية الأجنبية في العراق ، رغم التحسن النسبي للوضع الأمني الذي شهدته السنوات الأخيرة ، ونظراً لكون مساهمة الاستثمار السياحي في الناتج المحلي الإجمالي العراقي ما تزال محدودة ، إلا أنها تشهد تحسنًا تدريجيًا مع ارتفاع مستوى الاستقرار السياسي ، مما يعكس الدور الإيجابي للاستقرار في جذب رؤوس الاموال لتطوير السياحة وتعزيز مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني . أن العوائد على الاستثمار السياحي في العراق ترتفع كلما تحسن مستوى الاستقرار السياسي، إذ يؤدي انخفاض المخاطر الأمنية إلى تقليل تكاليف التشغيل وزيادة الطلب السياحي، مما ينعكس إيجابًا على ربحية المشاريع السياحية.

ونستنتج مما سبق أن الاستقرار السياسي يمثل عاملًا حاسمًا في تحفيز الاستثمار السياحي في العراق، سواء من حيث حجم الاستثمار، أو مساهمته في الناتج المحلي، أو جذب الاستثمارات الأجنبية، أو تحقيق عوائد مجزية. وعليه، فإن تعزيز الاستقرار السياسي والأمني يُعد شرطًا أساسيًا لاستغلال الإمكانات السياحية الكبيرة التي يمتلكها العراق وتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

ثالثًا: تأثير الاستقرار السياسي على صورة الدولة السياحية في العراق

تُعد صورة الدولة السياحية من العناصر الأساسية التي تؤثر في قرارات السياح والمستثمرين، إذ تتشكل هذه الصورة من خلال الانطباعات المتعلقة بالأمن، والاستقرار السياسي، وجودة الخدمات، والبنية التحتية، إضافة إلى التغطية الإعلامية الدولية [5]. وفي حالة العراق، تأثرت صورته السياحية على مدى سنوات طويلة بعوامل عدم الاستقرار السياسي والأمني، مما انعكس سلبًا على جاذبيته السياحية، رغم ما يمتلكه من مقومات حضارية ودينية فريدة.

وقد أسهم تحسن الوضع الأمني نسبيًا في بعض الفترات، خاصة بعد عام 2017، في تحسين الصورة الذهنية للعراق تدريجيًا، ولا سيما في مجال السياحة الدينية، إلا أن هذه الصورة ما زالت بحاجة إلى

---

[4] المصدر نفسه .

[5] احمد فوزي ملوخية ، التنمية السياحية ، دار الفكر الجامعي ، ط 1 ، الاسكندرية 2007،ص228.

دعم سياسي وإعلامي ومؤسسي مستمر.أن تحسن مؤشر الاستقرار السياسي في العراق يقترن بتحسن تدريجي في ترتيبه السياحي عالميًا، إلا أن الصورة السياحية ما زالت تتأثر بالإرث الطويل لفترات عدم الاستقرار. كما أن تحسن الاستقرار السياسي يسهم في زيادة التغطية الإعلامية الإيجابية عن السياحة في العراق ، في حين تتركز التغطيات السلبية خلال فترات الاضطراب على الجوانب الأمنية . أن الإحساس بالأمان لدى السائحين في العراق يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى الاستقرار السياسي، حيث ترتفع نسبة السائحين الذين ينظرون إلى العراق كوجهة آمنة خلال فترات التحسن الأمني ، مما يوكد ان تحسين صورة الدولة السياحية يرتبط بشكل مباشر بتحقيق الاستقرار السياسي والامني واستمراره . كما هو مبين في الجدول (6)

جدول (6) تأثير الاستقرار السياسي على تصورات السائحين عن الأمان في العراق

السنة	مؤشر الاستقرار السياسي	نسبة السائحين الذين يعتبرون العراق وجهة آمنة (%)
2014	-2.30	15
2017	-1.90	22
2020	-1.80	18
2023	-1.60	30

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: احمد فوزي ملوخية ، التنمية السياحية ، دار الفكر الجامعي ، ط 1 ، الاسكندرية 2007،ص228.

يلاحظ مما سبق أن ضعف الاستقرار السياسي حدّ من قدرة العراق على تنظيم الفعاليات والمهرجانات السياحية الدولية لفترات طويلة، إلا أن التحسن النسبي في الاستقرار خلال السنوات الأخيرة أسهم في عودة محدودة لمثل هذه الأنشطة، خاصة في المدن الدينية ، وبما أن الاستقرار السياسي يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الصورة السياحية للعراق على المستويين الإقليمي والدولي. فكلما تحسن مستوى الاستقرار، تحسنت الصورة الذهنية لدى السائحين، وازدادت التغطية الإعلامية الإيجابية، وارتفعت القدرة على تنظيم الفعاليات السياحية. وعليه، فإن تحسين صورة العراق السياحية يتطلب تعزيز الاستقرار السياسي، إلى جانب تبني سياسات إعلامية وسياحية فعالة تسهم في إبراز المقومات السياحية الحقيقية للبلاد.

المبحث الثالث

الاستقرار السياسي في العراق وأثره في تطوير السياحة في محافظات شمال العراق

يُشكّل الاستقرار السياسي أحد المرتكزات الجوهرية لنجاح النشاط السياحي، إذ يرتبط هذا القطاع ارتباطاً وثيقاً بمدى توافر بيئة آمنة ومستقرة تضمن حركة الأفراد والاستثمارات. فالسياحة تُعدّ من أكثر القطاعات حساسية للتقلبات السياسية والأمنية، حيث يؤدي أي اضطراب إلى تراجع الطلب السياحي وانخفاض ثقة المستثمرين، في حين يسهم الاستقرار في تعزيز الجاذبية السياحية وتنشيط التنمية الاقتصادية.وفي سياق العراق، مرّ البلد بظروف سياسية وأمنية متباينة أثّرت بشكل مباشر في واقع السياحة وتطورها. إلا أن محافظات شمال العراق قد برزت كنموذج يتمتع بدرجة نسبية من الاستقرار السياسي والأمني، مما انعكس إيجاباً على نمو القطاع السياحي فيه، سواء من حيث زيادة أعداد السياح أو تطور البنية التحتية السياحية. وعليه، تكتسب دراسة العلاقة بين الاستقرار السياسي وتطوير السياحة أهمية خاصة بوصفها نموذجاً تطبيقياً يبرز أثر هذا العامل في دعم النشاط السياحي وتعزيز فرص التنمية المستدامة.

جدول (1) أعداد الزوار في شمال العراق

السنة	إجمالي عدد الزوار (سياح)	ملاحظات
2021	4,189,569	زيادة ملحوظة مقارنة بالفترة السابقة) .
2022	6,168,000	ارتفاع كبير في عدد الزوار (+47% مقارنة بـ2021).
2023	7,279,913	استمرار النمو في قطاع السياحة.
2024	8,000,000	توقع وصول عدد الزوار إلى هذا الرقم بنهاية العام.
أوائل 2025 (4 أشهر)	2,000,000	نحو 2 مليون زائر في أول 4 أشهر من 2025.

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، "برنامج تنمية المشاريع السياحية في إقليم كردستان العراق." برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 13 يناير 2025.

هذا الجدول يعرض الإحصاءات السنوية لحركة الزوار في شمال العراق على مدار السنوات الأخيرة. يمكن ملاحظة نمو كبير ومستمر في عدد السياح (من نحو 4 ملايين في 2021 إلى ما يقارب 8 ملايين في 2024) ، ما يعكس تحسنًا في مكانة الإقليم كوجهة سياحية مقارنة بالماضي .

جدول (2) بيانات تكميليّة لمؤشرات السياحة في شمال العراق

المؤشّر السياحي	الرقم / القيمة	الوحدة	الشرح
سائح خلال مواسم الذروة (مثل عيد الفطر)	نحو 200,000	سائح	ارتفاع ملحوظ في اعداد الزوار خلال فترات قصيرة ولا سيما في مواسم محددة .
عدد الأماكن السياحية (2024) والخدمات	3,100	منشأة	تشمل فنادق ، مطاعم منتجعات ، قرى سياحية ومواقع استجمام
عدد الفنادق واماكن الاقامة	480 فندقاً و 282 موتيلاً	منشأة	يعكس التوسع في البنية التحتية السياحية لاستيعاب عداد اكبر من الزوار
عدد المشاريع السياحية المرخّصة	187	مشروعًا	مشاريع جديدة تدعم السياحة وتُسهم في خلق فرص العمل.
حجم الاستثمار في القطاع السياحي (أربع سنوات)	4.5	مليار دولار	يدل على ثقة المستثمرين ببيئة الاستقرار النسبي في شمال العراق
عدد سياح في المناطق الجبلية 2025	496,233	سائح	يشير الى تنامي السياحة الطبيعية نتيجة التحسن الوضع الامني

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، "برنامج تنمية المشاريع السياحية في إقليم كردستان العراق." برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 13 يناير 2025.

يُعدّ الاستقرار السياسي والأمني أحد المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها تطوير القطاع السياحي، إذ يشكّل الإطار العام الذي تتفاعل ضمنه مختلف الأنشطة الاقتصادية والخدمية المرتبطة بالسياحة. فتوفر بيئة مستقرة يسهم بصورة مباشرة في تعزيز ثقة المستثمرين والسياح على حد سواء، ويؤدي إلى زيادة تدفقات الاستثمار السياحي، فضلًا عن تحسين جودة الخدمات المقدمة والبنية التحتية الداعمة لهذا القطاع.كما أن ارتفاع مستويات الاستقرار يُمكّن الجهات المعنية من تبنّي استراتيجيات تنموية طويلة الأمد، تهدف إلى استثمار الموارد السياحية بكفاءة وفعالية، بما يضمن استدامتها وتحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية مستمرة. وفي هذا الإطار، تُبرز تجربة محافظات شمال العراق نموذجًا تطبيقيًا واضحًا، حيث أسهمت حالة الاستقرار النسبي في تنشيط الحركة السياحية، وتعزيز مكانة المنطقة كوجهة سياحية ناشئة على المستويين المحلي والإقليمي.علاوة على ذلك، فإن الاستقرار السياسي لا يقتصر تأثيره على الجوانب الاقتصادية فحسب، بل يمتد ليشمل الأبعاد

المؤسسية والتخطيطية، من خلال دعم صياغة سياسات سياحية متكاملة، قائمة على أسس علمية، تستهدف تحقيق التنمية المستدامة وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة.

وبناءً على ما تقدم، يمكن التأكيد على وجود علاقة طردية ذات دلالة واضحة بين مستوى الاستقرار السياسي ونمو القطاع السياحي، حيث يمثل الاستقرار شرطًا جوهريًا لتهيئة بيئة سياحية جاذبة وقادرة على تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

المقترحات:

1. ضرورة تعزيز الاستقرار السياسي والأمني في محافظات شمال العراق ، لما له من دور أساسي في توفير بيئة آمنة وجاذبة للسياح والمستثمرين في القطاع السياحي.
2. إعداد إستراتيجية سياحية متكاملة تعتمد على التخطيط العلمي لاستثمار المقومات السياحية الطبيعية والبشرية المتوافرة في الإقليم بما يسهم في تحقيق تنمية سياحية مستدامة.
3. تطوير البنية التحتية السياحية، ولا سيما شبكات الطرق ووسائل النقل والمطارات والخدمات العامة، بما يسهم في تسهيل حركة السياح وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم.
4. تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية في القطاع السياحي من خلال تقديم التسهيلات القانونية والاقتصادية للمستثمرين في مجالات الفنادق والمنتجعات والمرافق السياحية.
5. تعزيز الترويج السياحي لمحافظات شمال العراق على المستويين الإقليمي والدولي من خلال الحملات الإعلامية والمشاركة في المعارض السياحية للتعريف بالمقومات السياحية التي يتمتع بها الإقليم.
6. الاهتمام بتطوير الكوادر البشرية العاملة في القطاع السياحي من خلال برامج التدريب والتأهيل لرفع كفاءة العاملين وتحسين جودة الخدمات السياحية.
7. الحفاظ على الموارد الطبيعية والمواقع السياحية من خلال تطبيق مبادئ السياحة المستدامة وحماية البيئة من التلوث والتجاوزات التي قد تؤثر في جاذبية المواقع السياحية.
8. تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في مجال تخطيط وتنفيذ المشاريع السياحية بما يسهم في تطوير القطاع السياحي في الإقليم.

الاستنتاجات

1. أن العراق يقع ضمن نطاق الاستقرار السياسي المنخفض، إلا أن الاتجاه العام يُظهر تحسنًا تدريجيًا خلال السنوات الأخيرة. هذا التحسن، رغم محدوديته، يمثل قاعدة ضرورية لإعادة تنشيط القطاع السياحي.
2. ضعف الاستقرار السياسي يمثل العائق الرئيسي أمام دخول المستثمرين الأجانب إلى السوق السياحي العراقي، إذ ما زال عدد المشاريع الأجنبية محدودًا مقارنة بالإمكانات المتاحة.
3. يتبين أن الإحساس بالأمان لدى السائحين يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستقرار السياسي، حيث ترتفع نسبة من يعتبرون العراق وجهة آمنة كلما تحسن الوضع الأمني.
4. يسهم الاستقرار السياسي في تحسين التغطية الإعلامية الإيجابية للسياحة في العراق، بينما تركز وسائل الإعلام الدولية خلال فترات عدم الاستقرار على الجوانب الأمنية السلبية.

5. ضعف الاستقرار السياسي حدّ من قدرة العراق على تنظيم الفعاليات السياحية الدولية، إلا أن التحسن النسبي في الاستقرار ساعد على عودة محدودة لهذه الفعاليات، خاصة في المدن الدينية.

المصـــادر

1. شوقي ، السيد محمد الدبي ، المدخل الى جغرافية السياحية ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة قناة السويس ، 2019
2. الطائي، حميد .(2009). *أسس السياحة* .عمان: دار المسيرة.
3. السامرائي، محمد عبد الله. (2012). جغرافية العراق. بغداد: دار الكتب العلمية.
4. الحديثي، عبد الله. (2011). جغرافية العراق الطبيعية. بغداد: دار الكتب العلمية.
5. حميد، محمد حسين. (2014). جغرافية السياحة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. السعدي، سعد عبد الله. (2013). جغرافية المناخ. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
7. الأنصاري، رؤوف محمد علي .(2016). *السياحة في العراق* .الإعلامي للمطبوعات .
8. الطائي، حميد عبد النبي. (2009). أسس السياحة. عمان: دار المسيرة.
9. حميد، محمد حسين. (2014). جغرافية السياحة. عمان: دار صفاء.
10. السعدي، سعد عبد الله. (2013). أسس الجغرافية الاقتصادية. عمان: دار صفاء.
11. وزارة الموارد المائية العراقية. (2015). تقرير الموارد المائية في العراق. بغداد: وزارة الموارد المائية.
12. هيئة السياحة في إقليم كردستان. (2018). تقرير السياحة في إقليم كردستان. أربيل: حكومة إقليم كردستان.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. World Bank. (2011). World Development Report. Washington, DC.Al-Saadi, A. F. (2013). *Geography of Iraq*. Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research.
2. Cooper, C., Fletcher, J., Fyall, A., Gilbert, D., & Wanhill, S. (2008). Tourism: Principles and Practice. Pearson.
3. World Bank. (2017). Tourism for Development.
4. Gunn, C. A. (1994). Tourism Planning. Taylor & Francis..
5. Ibrahim, T. S. (2020). Tourism development strategy in mountain regions: Kurdistan Region case. *Journal of Geographical Research*, 40–60.
6. Richards, G. (2018). Cultural tourism: A review of recent research and trends. *Journal of Hospitality and Tourism Management*.
7. United Nations Development Programme (UNDP). (2025). *Tourism development program in the Kurdistan Region of Iraq*.

8. World Bank. (2020). *Iraq economic monitor*. World Bank Group.
9. United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2019). *Global report on cultural tourism*.

ثالثاً: التقارير الدولية

1. United Nations Development Programme (UNDP). (2025). *Tourism development program in the Kurdistan Region of Iraq*.
2. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2014). *Erbil Citadel*.
3. United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2019). *Global report on cultural tourism*.
4. United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2021). *International tourism report*. Madrid.
5. World Bank. (2020). *Iraq economic monitor*. World Bank Group.
6. United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2010). International Recommendations for Tourism Statistics 2008. Madrid: UNWTO.
7. Almond, G. A., & Powell, G. B. (1966). Comparative Politics: A Developmental Approach. Boston: Little, Brown.
8. World Bank. (2011). World Development Report. Washington, DC: World Bank.
9. Buday, T. (1980). The Regional Geology of Iraq. Baghdad: State Organization for Minerals.

The Impact of Political Stability on the Development of the Tourism Sector in the Northern Iraqi Governorates

Ahmed Ghazi Mohammed
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
agaze72@uomustansiriyah.edu.iq
Rusul Mohammed Ghafoori
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
rusulmohammed.rm@uomustansiriyah.edu.iq
Mohammed Ayad Ali Hassan
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
mohm.a.a@uomustansiriyah.edu.iq
Prof. Dr. Maher Ismail Ibrahim
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
dr.maher@uomustansiriyah.edu.iq
Assistant Professor Ahmad Reza Sheikhi
Narxoz University, Almaty, Kazakhstan
ahmad.sheikhi@narxoz.kz

Abstract

Political stability is a key determinant influencing tourism development, as it provides a safe and stable environment that enhances the confidence of tourists and investors and supports tourism investment. This study aims to analyze the impact of political stability on tourism development in the Kurdistan Region of Iraq, using the analytical geographical approach to examine the relationship between political conditions and tourism activity.The study focuses on the main natural and human tourism resources, including diverse topography, moderate climate, and cultural heritage, as well as the role of government policies in supporting tourism infrastructure. The findings indicate a positive relationship between political stability and tourism growth, where relative stability in the region has contributed to increasing tourist numbers and promoting tourism investments.The study also emphasizes the importance of political stability in achieving sustainable tourism development by improving the region's image and enhancing its competitiveness. It recommends adopting integrated planning policies to improve tourism services and infrastructure.

Keywords: Political Stability, Tourism Development, Kurdistan Region of Iraq, Tourism Investment